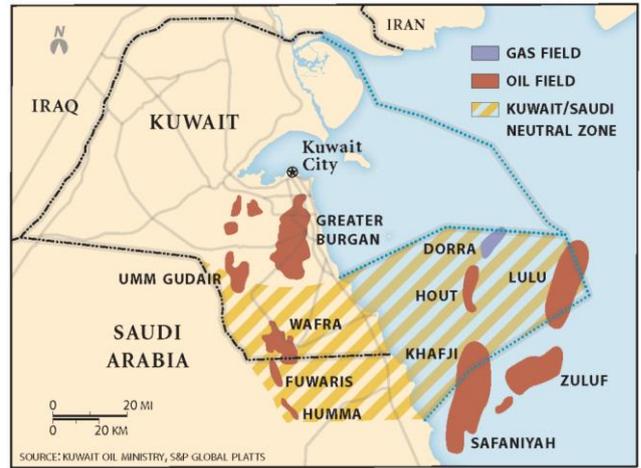


190 (السلام في الأفق - 75 عاماً بعد الحرب العالمية الثانية في الشرق الأوسط

مقدمة (2)

الشرق الأوسط يلتقي الشرق الأقصى (2/4) 190



تم فصل العمال العرب الثلاثة خطيب وزهرة وشاتيليا من عملهم في شركة نفط يابانية كانت تقوم بإنتاج النفط قبالة سواحل الكويت والسعودية. دعا خطيب الأردني زهرة الفلسطيني إلى العودة سوية إلى العاصمة الأردنية عمان. كان خطيب يخطط لشراء أرض في عمان وزهرة يخطط لفتح ورشة تصليح سيارات بالأموال التي ادخرها كل منهما أثناء عمله في الخارج إضافة إلى بدلات التقاعد. وأما شاتيليا الفلسطيني فقد قرر الهجرة إلى الولايات المتحدة حيث كان أخوه الأصغر يحمل تأشيرة إقامة. لقد كان هناك فلسطينيان على وشك مغادرة الخليج. وقد انتقلا هذه المرة من الشرق باتجاه الغرب.

وفي إحدى الليالي قام اليابانيون بإقامة حفل وداع لزملائهم العرب الثلاثة. تم تقديم الأطعمة والمشروبات للضيوف. وتناول زملاؤهم اليابانيون المشروبات الكحولية. لقد كانت المشروبات الكحولية محظورة في السعودية، إلا أن الموظفين اليابانيين كانوا يسكنون في مسكن تابع للشركة حيث كانت السلطات تغض النظر عن عادات الشرب اليابانية. واستغرق جميع الحاضرين في الذكريات. قضى شاتيليا 30 سنة في تلك الشركة اليابانية. وعمل زهرة فيها 23 سنة، وخطيب 21 سنة. لقد قضوا سنين شبابهم فيها. لم تكن من عادة العمال المهاجرين العمل لفترة طويلة في شركة واحدة. ففي حالة الشركات الكويتية والسعودية، كان يتم فصلهم من عملهم على هوى نزوات أصحاب العمل، أو كانوا يغيرون عملهم بشكل تلقائي بسبب طغيان أصحاب العمل الذي لا يطاق. إلا أن هؤلاء الثلاثة تمكنوا من العمل في الشركة اليابانية بسلام. فقد كانت بيئة العمل مريحة. لقد كان عقد الامتياز بين الحكومة والشركة مستمراً حتى عام 2000. وقد أرادوا متابعة العمل في الشركة حتى ذلك الحين إن أمكن. إلا أن الفلسطينيين الذين كانوا واقعين تحت رحمة التاريخ اضطروا إلى قبول مصائرهم.

(يتبع ----)

Areha Kazuya

(من مواطن عادي في السحابة)